

برنامج قائم على مدخل التفكير المتشعب لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/ عبير أحمد علي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية - جامعة بني سويف

مستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل التفكير المتشعب لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ولغرض جمع البيانات تم استخدام الاختبار التحصيلي القبلي - البعدي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً، وتم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS 22.0" على نظام تشغيل النوافذ، لتحليل البيانات، وانتهت الدراسة إلى:

- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمهارات تحليل النصوص الأدبية (المهارات المتعلقة بالألفاظ - المهارات المتعلقة بالعاطفة - المهارات المتعلقة بالأفكار والمعاني - المهارات المتعلقة بالصور والخيال)

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات تحليل النصوص الأدبية (المهارات المتعلقة بالألفاظ - المهارات المتعلقة بالعاطفة - المهارات المتعلقة بالأفكار والمعاني - المهارات المتعلقة بالصور والخيال)

الكلمات المفتاحية: مدخل التفكير المتشعب - مهارات تحليل النصوص الأدبية

A program based on the diversified thinking approach to develop the skills of literary texts analysis among secondary school students

Dr. Abeer Ahmed Ali

**Assistant Professor of Curricula and Arabic Language
Instruction**

Faculty of Education, Beni –Suef University

Abstract

The current study aims to identify effectiveness of a program based on the diversified thinking approach to develop the literary texts analysis skills among secondary school students. The quasi experimental approach was used, and for the purpose of data collection, the pre-post achievement test was used. The study sample comprised of (60) students, and the statistical software package for social sciences "SPSS 22.0" was used to analyze the data, and the study concluded the following:

There is no statistically significant difference between the experimental and control groups in the pre-application of the literary texts analysis skills (skills related to words - skills related to emotion - skills related to ideas and meanings - skills related to images and imagination).

There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the experimental and control groups in the post application of the literary texts analysis skills (skills related to words - skills related to emotion - skills related to ideas and meanings - skills related to images and imagination).

Keywords: Diversified Thinking Approach- Literary Texts Analysis Skills

المحور الأول الإطار العام للبحث

أولاً: المقدمة

للغة أهمية في حياة الإنسان، حيث إنها تعبر عن أفكار المتحدث أو الكاتب الداخلية، كما تعبر عن عواطفه ومشاعره، وتبرز الحقائق والمفاهيم لديه، كذلك فإنها توطن العلاقات بين الفرد والآخرين في جميع نواحي الحياة، ويستخدمها الأفراد في تلبية مطالبهم، واحتياجاتهم داخل المجتمع، ويقنعون بها الآخرين ممن يتعاملون معهم.

تقوم اللغة بدور أساسي في عملية الإبداع والتأليف سواء في الشعر أم في الأدب أم في إعداد المقالات والقصص، شفهاً أم كتابياً (رسلان، ٢٠٠٨، ص ١٢، ١٣). وتعد اللغة العربية هي أداة التواصل بين أفراد المجتمع العربي، ووسيلة بناء فكرهم وشعورهم، كما أنها دعامة التفكير وحافظة التراث العربي وناقلة متجاوزه حدود الزمان والمكان، وهي أداة تشكيل البناء القيمي للمجتمع وتنميته ونقله وحمايته (شحاتة، ٢٠٠٨، ص ٩٣).

وتحتل الكتابة الأدبية مكانة بارزة لكونها وسيلة من وسائل التواصل الإنساني، في قدرتها على عبور كل من: البعد الزمني، والبعد المكاني، وهي وسيلة من وسائل بقاء الجماعة البشرية، حيث يتم بواسطتها الوقوف على أفكار الآخرين، والتعبير عما لديهم من معان، وتسجيل ما يودون تسجيله من حوادث ووقائع، فهي أداة لحفظ التراث ونقله، وللكتابة (عليش، ٢٠٠٩، ص ٣٥)

ان الكتابة الأدبية مهمة في حياة الفرد - بصفة عامة - فإن أهميتها تزداد بالنسبة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة، ولاسيما المرحلة الثانوية، فالكتابة الأدبية جماع فنون اللغة، فهي تنمي القدرة اللغوية واستخداماتها الصحيحة، وتعمل على

تحقيق الذات، بما توفره من فرص للطلاب لإبراز إمكانياتهم الذاتية في تحقيق ذاتهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع لاكتشاف أنفسهم والآخرين، كما أنها تفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة (عوض، ٢٠٠٢، ص ١٦٦)

كما أن الكتابة تتصل اتصالاً وثيقاً بكل الأنشطة التي يؤديها الطلاب داخل الفصل وداخل المدرسة، والكتابة وسيلة لإشباع حاجات الطلاب العقلية المرتبطة بحياته خارج المدرسة، كما أنها وسيلة لتوسيع ميول هذا الطالب وترقيتها، كذلك فالكتابة أداة لإثراء خبرات طالب المرحلة الثانوية.

ولتدريس الأدب في المرحلة الثانوية غايات وأهداف، فهو يسלט الضوء على قضايا المجتمع ومشاكله، وأحياناً يضع تصوراً لحل تلك المشكلات، كما أنه يرسخ القيم الاجتماعية والقيم الجمالية ويكوّن الميول ويهذب الاتجاهات ويدفع إلى الاتصال بالمثل العليا، ويعمل على زيادة خبرات القارئ ووصله بتراثه الأدبي شعره ونثره، وتعريف الطلاب بالفنون المختلفة للأدب والمذاهب الأدبية والنقدية الحديثة (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص ٢٤).

كما أن قراءة الأدب الراقى الهادف يعمل على تفجير المواهب الأدبية والإبداعية وتشجيعها، وزيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب وتنمية مهارات الفهم الاستماعي، والتأثر بما فى النص اللغوي من أخيلة وصور مبتكرة يؤدي بدوره إلى نمو المهارات اللغوية فى التعبير بنوعيه الشفوي والتحريري (عطية، ٢٠٠٩، ص ١٧٧).

ولتدريس الأدب - إلى جانب ما سبق - مهمة كبرى تتمثل في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي واكتساب مهارات تذوقه؛ مما يعمل على فهم الطلاب للنصوص

غير المؤلفون لديهم أو غير المقررة فيقبلون على قراءتها قراءةً واعيةً فيتواصلون مع الأدب ولا تنقطع صلتهم به لانقطاع دراسته.

ولتدريس الأدب وظيفة أخرى تتمثل في "الاستمتاع والتسلية والترفيه، والقضاء على الملل المصاحب للفراغ وذلك من خلال تذوق القارئ جمال الحياة والطبيعة، فيجد مسرة لنفسه وذهاباً لهمومه وأحزانه" (الطيبي، ٢٠١٧، ص ١٧)

ويتبين مما سبق أن "للأدب أهمية ووظيفة ورسالة إنسانية يؤديها في الحياة، فأثره يكمن في إعداد النفس وتكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني ورفقه بوجه عام، حيث يؤدي إلى تهذيب الوجدان، وتصفية الشعور، وصلل الذوق، وإرهاف الحس فطلاب المرحلة الثانوية في سن يحتاجون إلى تعهد الجانب الوجداني، حتى تستقيم نفوسهم وتكتمل نمو شخصياتهم في صورة متوازنة

ومن خلال قراءة وتحليل النصوص الأدبية تنمو قدرات الطلاب على التفكير المنطقي، والاستقلال فيه، والتعبير الصحيح عن الأفكار والأحاسيس في أسلوب رفيع المستوى، واستخدام اللغة استخداماً صحيحاً، والملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث، وأداء بعض الأعمال الكتابية التي يمارسها الإنسان في حياته داخل المدرسة وخارجها (إمام، ٢٠٠٦، ص ١٥٨).

وتتمية مهارات تحليل النصوص الأدبية تمكن الطالب من معرفة المشاعر، والأحاسيس، والعواطف الممزوجة بفكر الكاتب وخبرته، وكيفية اختيار الألفاظ الموحية، والتعبيرات المؤثرة في وجدان القارئ، واستخدام الخيال، والصورة التي تحرك المشاعر، وتؤثر في النفوس، وتساعد على تنمية الخيال والإبداع (يونس، ٢٠٠٨، ص ٤٣٢).

ونظراً للتقدم العلمي السريع والتطور المستمر في المعرفة والمعلومات ووسائل الاتصال الحديثة والتي يصعب علي المدرسة ملاحقتها، كان من الضروري علي المناهج الدراسية أن تتجه نحو بناء المهارات وتنميتها بدلاً من تركيزها علي التحصيل الدراسي حتى يستطيع الطلاب ملاحقة هذا التطور والتغير السريع في المعرفة، فلم يعد هناك مجالاً للأساليب التقليدية التي تعتمد علي الحفظ واستظهار المعلومات بل نحن في حاجة إلي مداخل وأساليب جديدة واستراتيجيات متعددة تساعد علي اكتساب الطلاب العديد من مهارات التفكير. (Maxwell , 2019)

ولتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية هناك العديد من المداخل والاستراتيجيات التدريسية الهامة، والباحثة ركزت علي تطبيق مدخل التفكير المتشعب كمدخل تدريسي فعال في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية.

والتفكير المتشعب يقصد به ما يحدث بين الخلايا العصبية في شبكة الأعصاب بالمخ، من اتصالات جيدة يتعلق بكيفية عمل العقل عند معالجته للمعلومات وقدرته علي الربط بين المعارف والموضوعات (بكر، ٢٠٠٩)

ونظراً لأهمية التفكير المتشعب فقد تناولته العديد من الدراسات السابقة المختلفة ومنها:

- دراسة (أحمد، ٢٠١٧) التي أكدت علي وفعالية استخدام إستراتيجية التفكير المتشعب مقابل الأسلوب التقليدي علي تنمية التحصيل في مادة الرياضيات لدي تلاميذ وتلميذات الصف التاسع بدولة الكويت. وأوصت الدراسة بضرورة العمل علي رفع وعي معلمي المرحلة المتوسطة عامة ومعلمي الرياضيات بصفة خاصة بأهمية التعلم باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة وبصفة خاصة استراتيجيات التفكير المتشعب وجدوى استخدامها.

- وانتهت ودراسة (فايد ، ٢٠١٩) إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (≤ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية وهذا يشير إلى أن استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب ساهم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة باستخدام الطريقة المعتادة في التدريس وقدم البحث مجموعة من التوصيات منها ضرورة تضمين هذه الاستراتيجيات في تدريس التاريخ واستخدامها في مواد تعليمية أخرى.
- وخلصت دراسة (محمد ، ٢٠١٨) الي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة ككل لصالح المجموعة التجريبية. كما أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الناقدة ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي المتعلمين بكل المراحل التعليمية انطلاقاً من أنه لا يمكن الاستغناء عن القراءة في الحياة عامة، وضرورة تكوين رؤية نقدية لدي المتعلمين تساعدهم على التمييز بين الجيد والردئ فيما يتعرضون له من ألوان وأشكال المعرفة، والقراءة الناقدة تجمع بين القراءة والنقد.
- ودراسة (حسين، ٢٠١٩) هدف البحث إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على مدخل التفكير المتشعب لتنمية بعض مهارات الإبداع والنقد الأدبي لدى طلاب اللغة العربية بكلية العلوم والآداب بعقلة الصقور. ولتحقيق ذلك، تم إعداد دليل معلم وفقاً لمدخل التفكير المتشعب، واختبار مهارات الإبداع الأدبي، واختبار مهارات النقد الأدبي. وتكونت عينة البحث من (٤٠) طالباً من طلاب اللغة

العربية (المستوى الخامس) بكلية العلوم والآداب بعقلة الصقور - جامعة القصيم. وتم تطبيق اختبار مهارات الإبداع الأدبي واختبار مهارات النقد الأدبي قبلها، ثم درست المجموعة التجريبية باستخدام مدخل التفكير المتشعب، ثم تطبيق الاختبارات بعدياً. وأكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي أداء مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإبداع الأدبي، واختبار مهارات النقد الأدبي لصالح القياس البعدي. مما يؤكد على أن للبرنامج القائم على مدخل التفكير المتشعب فاعلية في تنمية كل مهارة من مهارات الإبداع الأدبي (المعنية بالبحث)، ومهارات النقد الأدبي على حده، وفي تنمية مهارات الإبداع الأدبي، ومهارات النقد الأدبي ككل لدى مجموعة البحث

مما سبق يتضح أهمية مدخل التفكير المتشعب في تدريس مهارات تحليل النصوص الأدبية والدراسة الحالية تهدف الي الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل التفكير المتشعب لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: مشكلة البحث

من أهم أهداف تدريس الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية هو تنمية مهارات التذوق الأدبي، واكتساب مهارات تحليل النص، وخاصة الشعر منه لدى الطلاب، ومن ثم يأتي تواصلهم مع روائع الأدب العربي قديمة وحديثه، بل وتذوق الآداب العالمية وتحليلها كلما تيسر لهم ذلك. وعلى الرغم من ذلك الهدف لتدريس النصوص إلا أن هناك قصوراً جلياً في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مهارات تحليل النص الأدبي وتذوقه، وإن غياب مهارات تحليل النصوص الأدبية داخل الصفوف إن دل على شيء فإنما يدل على وجود فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق. فمن الناحية

النظرية هناك اتفاق على أهمية تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية ولكي يكون الطالب قادرا على انجاز تلك المهام للأبد من التنوع في استراتيجيات التدريس بما يتفق وأسلوب التعلم لدي كل طالب، ومدخل التفكير المتشعب يحقق ذلك. إلا أن القصور في تحقيق ذلك الهدف يعود في المقام الأول إلي عدم كفاية ومناسبة السلوك التدريسي والمظاهر السلوكية التي يمارسها معلمو التاريخ داخل حجرة الدراسة في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية

أن مادة اللغة العربية تعالج العلاقات الاتصالية بين البشر من خلال ما يتناولونه من كتابات أدبية (نثرية - شعرية) والتي هي في تغير وتطور دائمين نتيجة للتغير في بيئة الكتاب من ناحية ونتيجة للتغير السريع في جميع فروع المعرفة، لذلك نجد أن الكتاب المدرسي وحده غير قادر علي مسايرة ركب التطور المعرفي السريع، كما أن الكتاب المدرسي لا يجب أن يكون هو المصدر الوحيد للتعلم لأن الطالب إذا حصر نفسه في حيز الكتاب المدرسي فإنه سيكون ذا عقلية جامدة ومحددة وهو ما لا تهدف إليه التربية. لذلك يجب أن تكون هناك مصادر تعلم مصاحبة للكتاب المدرسي مثل القراءات الخارجية وخصوصا القراءات الأدبية والتي تشترك مع الكتاب المدرسي في التفسير والإيضاح وتنمية المهارات اللغوية لدي الطلاب وخصوصا مهارات تحليل النصوص الأدبية، وتتحدد مشكلة هذه الدراسة في عدم استخدام مدخل التفكير المتشعب في تدريس اللغة العربية بهدف تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية، ولذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل التفكير المتشعب لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ثالثاً: أسئلة البحث

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما تصور وحدة دراسية مكونة من عدة نصوص أدبية قائمة على مدخل التفكير المتشعب لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٣. ما فاعلية تدريس هذه الوحدة الدراسية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدخل التفكير المتشعب؟

رابعاً: أهداف البحث

- ١- تقديم إطار نظري يمكن من خلاله تعريف التفكير المتشعب، ومهارات تحليل النصوص الأدبية، وتحديد أهم الأبعاد الأساسية لهذه المفاهيم، ثم إعداد المقاييس الملائمة لهذه الأبعاد بعد تعريفها التعريف الإجرائي المناسب.
- ٢- تصميم قائمة بمهارات تحليل النصوص الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- صياغة وحدة دراسية باستخدام برنامج قائمة على مدخل التفكير المتشعب لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٤- الكشف عن فاعلية تدريس هذه الوحدة الدراسية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

خامساً: فروض البحث

تسعي الدراسة للتحقق من الفروض التالية

- "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بالألفاظ.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات تحليل النصوص الأدبية.

سادساً: أهمية البحث

من المحتمل أن تسهم الدراسة الحالية في:

- ١- بالنسبة للطلاب: يسهم البرنامج في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.
- ٢- بالنسبة للمعلمين: تزودهم بطرق تدريس حديثة في تدريس النصوص الأدبية، وكذلك برنامجاً إثرائياً قائماً على التفكير المتشعب.
- ٣- بالنسبة لمصممي وواضعي المناهج يمكن أن تفيدهم في تقديم برنامج إثرائي قائم على التفكير المتشعب، ينمي مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وكذلك يلفت الانتباه إلى ضرورة وضع مهارات تحليل النص الأدبي في الاعتبار عند تصميم المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية.
- ٤- بالنسبة للباحثين: يفتح الباب أمام دراسات أخرى لإعداد برامج قائمة على التفكير المتشعب، وبيان أثرها في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.

المحور الثاني: الإطار النظري

تحليل النص الأدبي له غاياته، ووظيفته التي تتلخص في تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية، وبيان قيمته الموضوعية على قدر الإمكان، وبيان مكان العمل الأدبي في خط سير الأدب، وأن نحدد ما أضافه إلى التراث الأدبي في لغته، وفي العالم الأدبي كله ومعرفة أهو نموذج جديد أم تكرر لنماذج سابقة مع شيء من

التجديد، وهل فيه من جدة تشفع له في الوجود؛ أم هو فضلة لا تضيف لرصيد
الأدب شيئاً

أولاً: تحليل النص الأدبي:

١: مفهوم تحليل النص الأدبي

تحليل النص الأدبي يعنى " تجزئة العمل الفني إلى عناصره المكونة له ،
فالمعنى الكلى للقصيدة يمكن تحليله إلى فكرة وشعور وموقف وعرض ، وكل هذا
يعبر عنه بكلمات مرتبة ترتيباً ما ، ولا يمكن فهم القصيدة إلا بالتحليل الدقيق
لصفات هذه الكلمات من معنى وصوت وتداعى معانٍ وتنظيم للإيقاع الموسيقى
(جلال ، ٢٠١٧ ، ص ٢٣) وعُرف أيضاً بأنه "عملية فكّ البناء اللغوي للقصيدة
إلى مكوناته التي بنى منها ، من أجل إعادة بنائه دلاليّاً لبيان مدى تماسك أجزائه
(مناع ، ٢٠١٢ ، ص ٧٦)

من التعريفين السابقين يتبين الآتي:

- أن عملية تحليل النص الأدبي تُلزم الوقوف على مكونات القصيدة، والوقوف
على كل عنصر من عناصرها، لبيان خصائص كل عنصر من العناصر،
وأهم ما يميزه، وكذلك ما يؤخذ عليه، ومدى انسجامه مع باقي عناصر النص
الأدبي.
- أن عملية تحليل القصيدة تلزم من يقوم بها الحيادية التامة، فلا يتدخل في
الحكم إلا بموضوعية
- أن أمر عزل عناصر النص الأدبي وبنياته الأساسية ليس إلا إجراءً شكلياً
لغرض الدراسة.

٢- أهمية تحليل النص الأدبي:

لعملية تحليل النص الأدبي فوائد تعود على الطلاب أهمها: (سليمان، ٢٠١٢، ص ٧ - ١٢)

- أنها تكسب الطلاب معرفة طبيعة النص الأدبي، وعناصره، وخصائص كل عنصر فيه، والقيمة التعبيرية والجمالية لكل عنصر.
- وتحليل النص الأدبي يسهم في " التعرف على التجربة الشعورية التي أملت على الأديب هذا النص، والتجربة الشعورية تتطلب تعمق في دراسة النص بحيث يقف على موضوع التجربة، وكل جزء يكوّن هذا الموضوع، وعلى مدى الترابط والتسلسل بين الأجزاء، بحيث يؤدي بعضها إلى بعض في عمل فني متكامل يشكل في النهاية النص الأدبي المتكامل
- تعطى الطالب معرفة بأجناس الأدب، وأهم ما يميز كل عنصر من تلك العناصر، وأوجه الاتفاق والاختلاف بين تلك العناصر.
- تسهم في تفاعل الطالب مع النص الأدبي، ولا تجعله متلقياً سلبياً يرى ما يراه الآخرون، بل تجعل للطالب رأياً وذوقاً عند تناول النص الأدبي.
- تلفت النظر إلى أهمية العلوم اللغوية الأخرى كالنحو والصرف والعروض، وعلم البلاغة والنقد الأدبي، ودورها في فهم النص الأدبي وتحليله وتدقيقه.
- تهئ القارئ لدراسة النصوص الأدبية التراثية في صورة معاصرة، وذلك بإلقاء الضوء على النص ومبدعه والعوامل البيئية والاجتماعية والفكرية الغالبة على العصر وأثر ذلك فيه.

- توضح أهمية العلوم الأخرى في تحليل النص الأدبي، كعلم التاريخ والجغرافيا، وعلم النفس الذي يساعد في الوقوف على السمات النفسية الغالبة على الشاعر أو الكاتب في النص الأدبي.
- توضح أهمية الكلمة ودورها في الكشف عن مغاليق النص الأدبي، ومعرفة الحقول الدلالية الغالبة على النص، وعلاقة ذلك بعناصر العمل الأدبي الأخرى.
- توضيح دور البيئة وما تتميز به من خصائص وعادات وتقاليد وبيان أثرها في النص الأدبي.
- تجعل الطالب يقف على أهم المدارس النقدية التي تناولت تحليل النص الأدبي وأهم ما يميز مدرسة دون أخرى.
- تثرى الطالب بأساليب بلاغية وجمالية جديدة من خلال تناوله النص بالتحليل الموضوعي.

٣- أسس تحليل النص الأدبي:

هناك أسس ينبغي أن تراعى قبل الدخول في تحليل النص الأدبي من شأن هذه الأسس أن تعين على فهم النص الأدبي وتسهم في تحليله وتدوقه، وهذه الأسس ليست من مكونات النص الأدبي أو من عناصره، بل إنها غالباً ما تكون من الأمور المحيطة به ومن أهم هذه الأسس: (Wilson, 2015, p 39)

- نوع الجنس الأدبي
- إن معرفة نوع الجنس الأدبي
- بيئة النص الأدبي
- زمان ومكان النص الأدبي
- النص ملك للقارئ

- النظر إلى النص من زواياه المختلفة

- امتلاك مفاتيح النص

٤- العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات تحليل النص الأدبي:

هناك عوامل كثيرة تساعد في اكتساب الطلاب لمهارات تحليل النص الأدبي، منها ما يتصل بالقارئ، ومنها ما يتصل بطبيعة النص نفسه ومنها ما يتعلق بحجرة الدراسة، أما ما يتصل بالقارئ، فيتوقف الأمر على فهمه طبيعة النص الأدبي ومكوناته التي تعتمد على عنصره: المضمون وما به من صدق عاطفة وترابط فكر، والشكل وما يتعلق به من كلمات موحية وموسيقى داخلية وخارجية أخاذة، وخيال يزيل إيغال النص في الذهنية المفرطة.

- وفيما يتعلق بالنص: (حشيش، ٢٠١٨)

فإن النص إذا توافق وميول الطلاب وإشباع رغبة كامنة في نفوسهم، وإذا كانت ألفاظه قريبة من معجم الطالب اللغوي، بعيدة عن الوحشة نائية عن الغرابة، ذات دلالات لغوية متعددة، أى ليست أحادية الدلالة كالعلوم الطبيعية، وإذا جاءت الصور قريبة من البيئة التي يعيشها الطالب.. كل ذلك وغيره يسهم في الإقبال على النص دراسة وتحليلاً.

- بالنسبة لتناول النص:

إن طريقة تناول النص الأدبي بالتحليل تسهم في فهمه وتذوقه ، من هنا كانت الطريقة التقليدية التلقينية عاملاً في سلبية المتلقي ، وفرض ذوق المعلم أو الكتاب المقرر عليه لم تُتَّح له فرصة تذوقه ، إنما يفرض عليه وجهة نظر الآخرين فرضاً ، فهو يرى الفكرة الرئيسة كما يراها المعلم ، والفكر الفرعية كما يراها الكتاب المقرر ، والخيال والغرض البلاغي منه لا علاقة للطالب بتذوقه ؛ إنما يفرض عليه فرضاً ، وربما لو أُعطيت له الفرصة من خلال استراتيجيات تدريسية حديثة لكان للطالب رأيه

في النص الأدبي في عناصر النص الأدبي فهماً وتحليلاً وتدوقاً . (عبد العليم،
٢٠١٨، ص ٨٧)

٥- واقع تحليل النص الأدبي:

ويلاحظ أن واقع تحليل النص الأدبي في الكتب المدرسية المقررة على

المرحلة الثانوية العامة يعتمد الآليات التالية:

- تقوم بالتعليق على نصوص شعرية تتكون من مجموعة أبيات مبتورة من القصيدة نفسها، فمثلاً نص في الفخر لعنترة جاء في الكتاب المدرسي سبعة أبيات، في حين أنه في ديوانه تسعة أبيات فحُذِفَ منه بيتان (سعد و سليمان، ٢٠٠٦، ص ٥٦٥)
- وكذلك حُذِفَ بيتان من قصيدة الخنساء في رثاء أخيها صخر ، وكذلك نص الإشادة بخصال الصحابة لحسان بن ثابت جاء في الكتاب المدرسي مكوناً من اثني عشر بيتاً ، في حين جاء في ديوان حسان بن ثابت مكوناً من اثنين وعشرين بيتاً ، ، وتلك الأبيات المحذوفة لم يشر إليها الكتاب المدرسي ، والحذف ناتج لأن النصوص الأدبية تأتي شاهدة ومعضده لحقيقة ذكرها الكتاب تتعلق بتاريخ الأدب ، وهي تنوع الأغراض الشعرية في الشعر الجاهلي وتغير مضمون الأغراض في الشعر الإسلامي ، وبالتالي يمكن أن يؤدي هذا الحذف إلى خلل في الوحدة العضوية لتلك القصائد .
- أما ما يخص الخطوات التي قام بها الكتاب المدرسي لتحليل القصيدة فإنه اتبع ثلاث خطوات في التحليل وهي: (عصر، ٢٠٠٥ ، ص ١٩٥)
- **مرحلة التقديم:** يقصد بها التعريف بهوية النص، كالتعريف بصاحب النص، وسمات البيئة التي عاش فيها، ومناسبة النص، والجنس الأدبي الذي ينتمي إليه.

- **مرحلة التحليل:** وفيها يقوم الكتاب بشرح ما غمض من معاني المفردات والتراكيب ثم تلخيص الأفكار التي تناولها النص، وشرح المعنى الإجمالي لكل بيت أو أكثر من أبيات القصيدة، وتقسيم الأبيات إلى فكر، ثم تأتي مرحلة التحليل البلاغي وفيه يتناول الكتاب الأساليب البلاغية، والألوان البيانية الواردة في النص.
- **مرحلة التعليق:** وهي تأتي في الكتاب المدرسي تحت عنوان (التعليق العام) وفيه يتناول الكتاب الغرض الذي ينتمي إليه النص الأدبي، والعاطفة المسيطرة على النص، وعلاقة الصور البلاغية ببيئة النص، ونوع الألفاظ من حيث السهولة أو الصعوبة.

ويلاحظ على العرض السابق لمنهج الكتاب المدرسي ما يلي:

- لا يركز كثيراً على جانب الفكر في النص، والفكر يمثل جانب العقل في القصيدة، وبه يتم الربط بين أجزائها، وعلى أساسه يختار الشاعر كل عناصرها بما يتلاءم والعاطفة المسيطرة عليه.
- لم يركز كذلك على جانب الألفاظ، ومدى قوتها ومناسبتها لموضوع النص، والحقول الدلالية المسيطرة على القصيدة، وعلاقة ذلك بالعاطفة أو الوجدان.
- لم يترك الكتاب الفرصة للطلاب للقيام بتحليل النص بأنفسهم أو تذوق أبياته، فالكتاب قام بالشرح والتعليق وبيان الخيال، وبذلك فرض أسلوب الكتاب نفسه على الطالب الذي يمكن أن يكون له رأى - في ضوء حقيقة تعدد القراءات للنص الواحد - فيما يقرأ.
- السلطوية في اختيار النص وكذلك التعليق عليه شرحاً وتحليلاً " علماً بأن تلقين الطالب تفسيراً أو رأياً واحداً وإجباره على تبنيه بغض النظر عن صحته

- أحياناً، هو سمة سلطوية بارزة من سمات عدد من المناهج العربية التي تفنقر الوسائل التي تؤدي إلى تنمية شخصية الطالب بشكل متوازن ومبدع
- لم يوضح الكتاب رأيه في المعايير التي يتم بها الحكم على صدق العاطفة، بل تذكر العاطفة وتوصف بصدقها دون آلية للحكم عليها.
 - لم يعلق الكتاب على الموسيقى بنوعها الداخلية والخارجية، وعلاقة ذلك ببنية القصيدة وعناصرها، وخاصة الجانب الوجداني.
 - كما أن الكتاب قد تناول عنصر الخيال ونوعه وهل الصورة جزئية أم كلية؟ ومدى صدق تلك الصورة وملاءمتها للجو النفسي السائد في القصيدة، وكذلك مدى اعتمادها على التصريح أو الإيحاء.
 - كما أن " دراسة الشعر في الكتاب المدرسي يعوزها عمق التحليل الذي ينمي الإحساس بالجمال عند الطلاب، كما يعوزها حُسن العرض، والسلامة من الخلط والتكرار، وإذا كانت الكتب المدرسية التي تعالج أرقى نصوصها الإبداعية، بها ما بها من الشوائب والأخطاء، فلن تكون عامل جذب إليها، وإنما تكون بالأحرى سبباً في تباعدهم عنها ونفورهم منا
- ولن يتم ذلك التفاعل إلا من خلال دراسة النص دراسة تحليلية قائمة على أسس علمية ومنهجية يتبناها من يقوم بعملية تحليل النص الأدبي، من أجل سير أغواره ومعرفة مدى تلاحم عناصره ومكوناته، ولأهمية تحليل النص الأدبي تعددت مناهجه، وتنوعت مذاهبه، وكل له مشاربه والمنطلق الفكري الذي يعتمد عليه، من هنا لزم الإشارة إلى المدارس النقدية التي تناولت تحليل النص الأدبي .

ثانياً: مدخل التفكير المتشعب

تحتل مسألة التفكير في العلوم مكانة رئيسية لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الطبيعة

والمجتمع وتتجدد باستمرار، مما يدفعه للبحث دوماً عن طرائق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات لذا يعد التفكير كعملية معرفية عنصراً أساسياً في البناء العقلي المعرفي الذي يمتلكه الإنسان ويتميز بطابعه الاجتماعي ويعمله المنظومي.

إن كلمة التفكير، يعوزها التحديد سواء في لغة الحياة اليومية أو في لغة علم النفس فقد تشير إلى كثير من أنماط السلوك المختلفة والى أنواع متباينة من المواقف. لذا من الصعوبة بمكان تعريف التفكير أو اختيار تعريف معين له تتمثل فيه طبيعة التفكير ومهامه ووسائله ونتائجه وتحديد المظاهر التي يتجلى فيها. (حسين، ٢٠١٩، ص٣٣٨)

١- التفكير المتشعب:

بدأت دراسات وبحوث العقل البشري منذ بدايات النصف الثاني من العقد الماضي، وقد ساعد في ذلك علوم الطب، والتكنولوجيا المتطورة، وقد كشف البيولوجيون عن كيمياء المخ أما التربويون فقد كشفوا عن كثير من التعقيد الخاص بالتذكر والتخيل والتعلم والانفعال والشعور حيث كشف وليام كالفن William Calvin في عام ١٩٩٦ على ما يعتقد أنه موقع النظام الشفري للسلوك الذكي في العقل، والذي يتكون من شبكة من أنماط توجد في ثلاث طبقات من القشرة المخية. Cardellichio, T. (2007, W. Field &)

وينكر (المخزومي، ٢٠١١) أن البيئة المحيطة بنا هي السبب في جعل أسلوب التفكير لدينا نمطي وتقليدي ويسير في اتجاه واحد فقط، لكن الحياة ومشاكلها تتطلب نوع آخر من التفكير، حيث لا توجد إجابة واحدة صحيحة، فهناك أكثر من حل للكثير من المشاكل، وهذه الحلول تتطلب نوع من التفكير يسمى التفكير المتشعب أو

التفكير الإبداعي، وهو القدرة على خلق بدائل مختلفة أخرى يمكن أن نختار منها حلولاً نهائية، وهو حجر الزاوية في عملية الإبداع والابتكار. يعرفه (Duman, B. 2007 ,p 90) على انه: المعرفة التي تؤدي الى أكثر من اتجاه البعض منها معرفي والآخر أصيل، والذي ينتج عنه أفكار إبداعية وحل لمشكلات.

٢- مفهوم التفكير المتشعب

للتفكير المتشعب أدوار غير تقليدية (محمد، ٢٠١٤، ص ١٤٥) فتؤكد أن "نظرية العقل ليست مهمة فقط لفهم تفكير الآخرين بل هي أهم الشخص لذاته، تؤكد النتائج المعرفية لنظرية العقل كما تؤكد قدرة التلاميذ على تطوير وتحسين فكرهم للخروج به الى التفكير المتشعب.

ويبدو أن الحالة المزاجية لها دور كبير في زيادة او نقص التفكير المتشعب، ففي دراسة (Acar, S., & Runco, M. A. (2017).) أكدت تتبع الحالة النفسية وكانت المتغيرات الرئيسية لهذا البحث سعيد حزين غاضب أن الحالات المزاجية جميعاً كانت مؤثرة على التفكير المتشعب وأن الحالات السالبة كانت لصالح زيادة المرونة في التفكير المتشعب وذلك في المقياس الأول اما في المقياس الثاني الخاص بالألعاب المعتمدة على التفكير المتشعب.

ويعرفه (Acar, S., & Runco, M. A. 2019) على أنه قدرة شخص ما على خلق إنتاج أو تركيب أو فكرة جديد وضرورية كما يعرف الإبداع على أنه القدرة على مواجهة الإسهاب، التعقيد، والمثيرات الصعبة بإعطاء نماذج فكرية متعددة. أما (محمد، ٢٠٠٩) فيعرفه على أنه إمكانية التصميم القبول الرضا إعطاء الحكم بشكل مغاير

تعرفه الباحثة إجرائياً: التفكير المتشعب هو: عملية معرفية تتيح عدداً من الاستجابات لسؤال واحد، والتي تنتج عدداً من الأفكار غير المألوفة لمشكلة ما. إن إنتاج عدداً أكبر من الاستجابات يزيد من احتمال التوصل الى فكرة جديدة وأصلية، لذا فان التفكير المتشعب هو عملية تفتح لخيال الفرد للعديد من الأبحاث والارتباطات والجهود الممكنة.

٣- استراتيجيات التفكير المتشعب:

يمكن تنمية التفكير المتشعب من خلال أنشطة معينة واستراتيجيات خاصة للتدريب على هذا النوع من التفكير حيث أكد علي ستة أنشطة إثرائية بيئية من خلال التفكير المتشعب: (علي، ٢٠١٠، ص ٣٢ - ٣٥)

النشاط الأول: مصمم للتدريب على إستراتيجية التركيب وذلك بعمل عصف ذهني لعبارات مقروءة من خلال لعبة بنجو والتركيز على العلاقات والربط بينها لإحداث معنى محدد.

والنشاط الثاني: خصص لتنمية إستراتيجية التخليق، وهي صممت على شكل عبارات ومفاهيم غير مرتبطة، والمطلوب إظهار نوع من التشابه الجزئي بينها لتؤدي الى معنى أصيل (تشابه مباشر - تشابه شخصي- العلاقات الرمزية

النشاط الثالث: يتضمن تنشيط إستراتيجية استصدار قوائم من خلال إكمال خصائص لشيء ما **النشاط الرابع:** يتضمن إستراتيجية اعادة التعريف وذلك من خلال استخدام العصف الذهني **النشاط الخامس:** يتضمن إستراتيجية التفكير المنتج من خلال استخدام المرونة وسرعة الاستجابة

النشاط السادس: تضمن إستراتيجية التخيل ورسم المتابعات لهذا التخيل لتخليق قصة.

تقترح الدراسة السابقة أن استثارة المناهج في بيئة الاثرائية يمكن أن يحسن النمو العقلي والقدرة على التعلم، حيث أن المثير يظل محيطا بالتلاميذ وباستجاباتهم، فيمكن بهذا أن يحدد المثير طبيعة الأداء العقلي ومدى الارتباطات والتشابكات العصبية الحادثة.

اما (Amabile, & Pratt, . 2016) فقد حددوا تسع إستراتيجيات للتفكير المتشعب: التفكير الافتراضي **Hypothetical thinking**: وهو يساعد على ابتكار معلومات جديدة وهو مثير قوى لنمو الخلايا العصبية، ويعتمد على توجيه الأسئلة الافتراضية مع مراعاة تتابع الأسئلة بصورة تدفع المتعلم بقوة لان يبتكر أحداثا ويوجد علاقات بين الظواهر.

التفكير العكسي أو الانقلابي **Reversal Thinking**: وهو أحد أنواع التفكير التي تدفع المتعلم لأن يقلب الوضع أو يأمن النهاية وينتهي الى البداية ويعطى رؤية جديدة.

الأنظمة الرمزية **Symbol System**: يعتمد هذا الاسلوب على استخدام الانظمة الرمزية بطريقة مخالفة لما وضعت له مثل استخدام حروف اللغة -المستخدمة أصلاً في التواصل- في حل مسألة رياضية -تستخدم رموز الأرقام في حلها-.

التناظر **Analogy**: ويتم التناظر بالنظر فى جملة استجابات واستخراج المتشابه والمختلف منها

تحليل وجهات النظر **Analysis Of Point View**: وجهة النظر تعبر عن معتقدات واتجاهات الفرد وهذه الاستراتيجية تدفع الفرد الى النظر فيما يحمل من آراء تتعكس فى طريقة رؤيته للأمور.

التكملة: **Completion** وهى إستراتيجية تدفع التلاميذ الى تكملة الأشياء الناقصة أو الغير مكتملة مثل إكمال صور أو أشكال.

التحليل الشبكي Web Analysis: هناك العديد من الأحداث والظواهر المعقدة والمتراصة بطرق معقدة، ولمحاولة جعل معنى لهذا التعقيد يسعى العقل لتبسيط الارتباطات أو العلاقات التي تشكل الظاهرة واكتشاف هذا التعقيد بمثابة تدريب يساعد على تشعب الخلايا العصبية.

خرائط العقل Brain Maps: صممت هذه الخرائط على شكل يشبه عمل العقل عند استقباله للمعلومات على شكل شبكي يقترب من المعلومة أو يبتعد عنها اعتماداً على ما لديه من خبرات ترتبط بهذه المعرفة أو لا ترتبط بها مطلقاً.

خرائط المعرفة Cognitive Maps: وهي أشكال متعددة- ليست شبكية فقط، بهدف زيادة الإدراك لما يصعب إدراكه عن طريق اللغة

٤- **تدريس مهارات تحليل النصوص الأدبية من خلال استراتيجيات التفكير المتشعب**

يمكن للمعلم تدريس مهارات تحليل النصوص الأدبية من خلال استراتيجيات التفكير المتشعب من خلال الخطوات التالية (حميد ٢٠١٤، ص ٥٦ - ٥٧)
الاختصار: بعض المسائل تحل باختصار بعض عناصرها.
التوسيع: إضافة أشياء جديدة للفكرة.

الوصف: وصف المشكلة بالكلمات قد يعطي أفق جديدة لإيجاد الحلول.

الارتباط: الربط بين شيئين أو أكثر لعمل أو خلق شيء جديد.

إعادة الترتيب: إعادة ترتيب أجزاء المشكلة لحلها.

التصنيف: تصنيف المشكلة بالنظر إلى مشكلات سابقة.

البديل: استبدال فكرة أو شيء مكان شيء آخر.

التخفيض: اختر الأشياء التي يمكن أن تصغر أو تختصر المشكلة.

التضخيم: تضخيم بعض العناصر أو العوامل لخلق حلول جديدة.

- التقمص:** فكر في المشكلة من بوجهة نظر شخص آخر لكي تفهم شعوره.
- بيان العلاقة:** بين علاقة كلمة ما بكلمات أخرى لحل المشكلة.
- الافتراض:** أوجد افتراضات تتعلق بالمشكلة لحلها.
- التمثيل:** فكر في المشكلة بطريقة تجد ما يماثلها في الحياة.
- الفصل:** قسم المشكلة إلى أجزاء وفكر في كل جزء على حدة.
- الانعكاس:** حاول أن تعكس المشكلة أو جزء منها لكي تجد لها حل.

تعليق على ما سبق

يشهد الفكر التربوي تغيرات وتطورات سريعة، نظراً للتقدم والتطور السريعين في العلوم الإنسانية، وأصبح المتعلم هو المحور الرئيس الذي تهدف التربية إلى تنميته تنمية شاملة متوازنة، نفسياً، وبدنياً، وقيماً، وعلمياً، عن طريق المنهج ومكوناته التي تبدأ بالأهداف وتنتهي بالتقويم. وأصبح المنهج في المدرسة الحديثة مجموعة من الخبرات والأنشطة التربوية التي تقدمها المدرسة لطلابها بغية مساعدتهم على النمو الشامل، واكتساب مهارات، وتعديل سلوك طبقاً للأهداف المرسومة، والبرنامج الإثرائى المقترح يُعد - من وجهة نظر الباحثة - مساعداً أو مكماً للمنهج الدراسي القائم ؛ من خلاله ما يقدمه من محتوى مغايراً للمحتوى القائم ، وكذلك يقدم أنشطة وطرق تدريس تختلف عن الطريقة السائدة التي تتبنى التلقين منهجاً

ويمكن عرض مهارات تحليل النص الأدبي التي تم استنباطها من الإطار النظري أثناء تناول مهارات تحليل النص الأدبي، وأهم هذه المهارات:

- تحديد نوع العاطفة
- صدق العاطفة
- تنوع العاطفة داخل القصيدة أو ثباتها
- تعرف الفكرة الرئيسية

- صحة الفكرة لغوياً وتاريخياً
- تعرف الأفكار الفرعية
- علاقة الأفكار الفرعية بالرئيسية.
- تحديد الحقول الدلالية في النص
- بيان علاقة الحقل المهيمن بالوجدان.
- ترابط العنوان بالعاطفة التي تعبر عنها القصيدة.
- العنوان دالّ على الفكرة المسيطرة على القصيدة.
- وضوح كلمات الاستهلال، وقوة أسلوبها.
- خلو الاستهلال من الأخطاء اللغوية.
- أن يبدأ الاستهلال بجملة فيها تشويق كالجملة الإنشائية، استفهامية، أو طلبية، أو اعتمادها عنصر المفاجأة.

المحور الثالث: منهجية البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام مدخل التفكير المتشعب لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن أجل ذلك تم إعداد مجموعة من الأدوات، وسوف نتناول في ما يلي الإجراءات التي تم إتباعها لإعداد القائمة الخاصة ببعض مهارات تحليل النصوص الأدبية، والإجراءات التي تم إتباعها لإعداد دروس الوحدة في ضوء مدخل التفكير المتشعب، وإجراءات وضع الاختبار التحصيلي وذلك على النحو التالي :

أولاً: إعداد أدوات التجريب

١- إعداد قائمة مهارات تحليل النصوص الأدبية

تضم هذه القائمة أربع مهارات أساسية، و (٢٧) مهارة فرعية وفيما يلي عرض للخطوات التي اتبعت في إعدادها وضبطها والهدف من اعداد وبناء القائمة

هو تحديد بعض مهارات تحليل النصوص الأدبية والجدول التالي يوضح قائمة بالمهارات الأساسية والفرعية

جدول (١) قائمة مهارات تحليل النصوص الأدبية

المهارات الفرعية		المهارات الأساسية تحليل النصوص الأدبية
١	تحديد معاني الألفاظ في النص الأدبي	المهارات المتعلقة بالألفاظ
٢	تحديد الألفاظ المستوحاة من البيئات المتنوعة في النص	
٣	مدي تناسب الألفاظ مع بيئة الأديب وعصره	
٤	تحديد التلازم بين الألفاظ والمعاني في النص الأدبي	
٥	توضيح ما توحى به الألفاظ في النص الأدبي	
١	تحديد نوع العاطفة السائدة في النص الأدبي	المهارات المتعلقة بمجال العاطفة
٢	بيان نوع العاطفة من حيث الصدق وعدمه	
٣	تحديد أثر العاطفة	
٤	تحديد مدي ملائمة العاطفة بالأفكار في النص	
٥	بيان نوع العاطفة من حيث القوة والضعف	
١	فهم المعنى العام للنص	المهارات المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني
٢	تحديد الفكرة الرئيسية في النص	
٣	تحديد الغرض الرئيس من النص الأدبي	
٤	تحديد الاتجاه الفكري السائد في النص	
٥	استخراج القيم المتضمنة في النص	
٦	تحديد الأفكار الجزئية في النص	
٧	استنتاج ما بين الأفكار من ترابط	
٨	تحديد الأهداف المتضمنة في النص	
٩	ترابط وتسلسل الأفكار	
١٠	تقسيم النص على وحدات فكرية	

١	توضيح مدى قدرة الصورة على تقوية المعني	المهارات المتعلقة بمجال الصور والخيال
٢	توضيح الصورة الأدبية في النص	
٣	تحديد المحسنات البديعية	
٤	تحديد مكونات الصورة الأدبية	
٦	إبراز الحكم والأمثال وعلاقتها بالحياة	
٧	إبراز المثل والفضائل الإنسانية والتي يركز عليها النص	

واعتمدت الباحثة في تحديد مهارات تحليل النصوص الأدبية على المصادر

التالية:

- الكتابات النظرية العربية التي تناولت هذا التصنيف بالشرح والتوضيح للمستويات التي يتضمنها والمهارات الفرعية التي تندرج تحت هذه المستويات.
- الدراسات التجريبية التي استخدمت تصنيف
- قامت الباحثة بتحديد المستويات والمهارات الفرعية وذلك في ضوء ما قرأت والذي تم عرضه في الإطار النظري لهذا البحث حيث أن الباحثة ارتأت أن ذلك قد يساعدها في تحديد مهارات تحليل النصوص الأدبية.
- وللتحقق من صدق القائمة، ومدى ملاءمتها لطلاب المرحلة الثانوية قامت الباحثة بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وقد طلبت الباحثة من السادة المحكمين إبداء آرائهم في:

١- مدى مناسبة المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي

٢- إضافة مهارات أخرى يرونها مناسبة ولم تتضمنها القائمة أو حذف بعضها أو تعديل صياغة ما يحتاج إلى ذلك.

وقد اتفق المحكمون على مناسبة هذه المهارات لمستوى الطلاب واقتصرت التعديلات على إعادة صياغة بعض العبارات والكلمات التي تتضمنها بعض المهارات بصورة

أكثر وضوحاً.

ثانياً: إعداد الوحدة الدراسية (دليل المعلم)

لقد تم اختيار بعض النصوص الأدبية الموجودة بكتاب الطالب بالصف الأول الثانوي لسنة ٢٠٢١ / ٢٠٢٢، وأيضاً من خارج الكتاب المدرسي، وقد وقع اختيار الباحثة لهذه النصوص الأدبية لمعالجتها تجريبياً وإعادة صياغتها في ضوء مدخل التفكير المتشعب، ولتطبيق البحث الحالي وللإجابة على أسئلته، تم إعادة صياغة مجموعة من النصوص (٦) نصوص وفقاً لمدخل التفكير المتشعب وإستراتيجيات تدريسه، وسوف تتناول الباحثة خطوات إعادة صياغتها لدروس من خلال التعرض للنقاط التالية:

الجدول رقم (٢) خطوات إعادة صياغة الدروس وفقاً لمدخل التفكير المتشعب

الخطوات	الإجراءات التدريسية
عنوان الدرس	التزمت الباحثة بنفس النص الوارد في الكتاب المدرسي
تحديد مجموعة من الأهداف العامة للدرس	بعد دراسة هذا النص ينبغي أن يكون الطالب قادراً على أن: - تحليل النصوص الأدبية من ناحية استخدام الالفاظ بالألفاظ - تحليل النصوص الأدبية من ناحية بالتعرف علي عاطفة الكاتب - التعرف على الأفكار والمعاني الواردة في النص الأدبي - تحديد الصور الجمالية، والخيال في النص الادبي
تحديد الأهداف السلوكية للدروس	تحديد الأهداف هو الخطوة الأولى في تخطيط الدرس وتنفيذه ففي ضوءها يتم رسم الخطط التعليمية واختيار الخبرات والأنشطة والوسائط التعليمية وإستراتيجيات وأساليب التدريس والتقييم المناسبة، لذلك قامت الباحثة بصياغة الأهداف التعليمية لكل درس في صورة إجرائية سلوكية قابلة

<p>للملاحظة والقياس</p> <p>- طرح الأسئلة قبل القراءة من جانب الباحثة وذلك بهدف إثارة تفكير الطلاب وتنشيط معرفتهم السابقة أو لتركيز انتباههم على زوايا معينة في أثناء قراءتهم للنص الأدبي.</p> <p>- القراءة من جانب الطالب للنص الأدبي وذلك بهدف الحصول على إجابات للأسئلة التي تم طرحها في مرحلة ما قبل القراءة، والإجابة على الأسئلة التي سوف تقيس اتقنهم لمهارات التحليل المختلفة</p> <p>- استخدم مجموعة من الاستراتيجيات (إستراتيجية التفكير التقاربي - إستراتيجية التفكير العكسي - إستراتيجية التفكير الشبكي - إستراتيجية تحليل وجهة النظر - إستراتيجية التفكير التناظر)</p> <p>- إستراتيجيات العمل الجماعي سواء</p>	<p>تحديد إستراتيجيات تدريس البرنامج في ضوء مدخل التفكير المتشعب:</p>
<p>العديد من المواد التعليمية المقروءة والتي تنوعت ما بين فقرات ونصوص من الكتاب المدرسي، وفقرات ونصوص خارجية من كتب ومراجع خارجية تناولت نصوصاً أدبية بتوسع وشمول.</p> <p>استخدام الإنترنت في إثراء المعرفة الأدبية للطلاب</p>	<p>تحديد الأنشطة والوسائط التعليمية المستخدمة في البرنامج:</p>
<p>تنوعت أساليب التقويم المستخدمة حيث تم الإعداد لها على النحو التالي:</p> <p>١- إعداد عدد من الأسئلة المتنوعة عقب كل درس لتقويم الطلاب في مدى تحقق أهداف كل درس لديهم.</p> <p>٢- استخدام الأسئلة الشفهية أثناء التدريس لعلاج نقاط الضعف التي تظهر لدى الطلاب أثناء التدريس وتقديم التغذية الراجعة لهم.</p> <p>٣- إعداد اختبار تحصيلي، واختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية</p>	<p>تحديد أساليب التقويم المستخدمة</p>

جدول (٣) التوزيع الزمني لدروس الوحدة المصاغة

الإجمالي	عدد الحصص	إجراءات الدرس	دروس الوحدة
٢ حصتان	٢	جزء واحد	درس تمهيدي التعرف على البرنامج
٨ حصص	٢	جزء أول	استراتيجيات التفكير المتشعب
	٢	جزء ثاني	
	٢	جزء ثالث	
	٢	جزء رابع	
٨ حصص	٢	جزء أول	مهارات تحليل النصوص الأدبية
	٢	جزء ثاني	
	٢	جزء ثالث	
	٢	جزء رابع	
٢ حصص	٢	جزء أول	الاختبار البعدي
٢٠ حصة	٢٠	١٠ أجزاء	الإجمالي

وفي ضوء خطوات إعداد الدروس وفقاً لمدخل التفكير المتشعب يمكن الإجابة على التساؤل الأول من أسئلة البحث وهو ما الإجراءات التدريسية في مدخل التفكير المتشعب التي يمكن من خلالها تنمية بعض مهارات تحليل النصوص الأدبية؟

ثالثاً: إعداد أدوات البحث:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تحليل النصوص الأدبية ولقد تم صياغة الاختبار بطريقة "الاختبار من متعدد" وذلك لصلاحيتها لقياس نواتج التعلم البسيطة والمركبة. اشتمل الاختبار على عدد (٤٠) مفردة موزعة على

مهارات تحليل النصوص الأدبية، عرضت أسئلة الاختبار في استبانة خاصة على السادة المحكمين، وذلك للحكم على صلاحية الاختبار، حيث طلبت منهم الباحثة إبداء الرأي بشأن ما يلي:

- وضوح ودقة تعليمات الاختبار .
 - ملائمة مفردات الاختبار لقياس مهارات التحليل المختلفة
 - ملائمة مفردات الاختبار لمستوى الطلاب
 - ملائمة البدائل.
 - ملائمة الصياغة اللفظية لمستوى الطلاب
- وقد اتفق المحكمون على صلاحية الاختبار ومناسبته لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي واقتصرت التعديلات على:
- بعض النواحي الشكلية والتنظيمية للاختبار.
 - إعادة صياغة بعض مفردات الاختبار بصورة أكثر وضوحاً.
- لقد تم تحديد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خطأ وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٤٠) درجة.

بعد عرض الاختبار على عدد من المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد بلغت العينة "٣٠" طالبا، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- (أ) التأكد من وضوح ومناسبة مفردات الاختبار لمستوي الطلاب
- (ب) تحديد زمن الاختبار .
- (ج) حساب ثبات الاختبار .
- (د) حساب صدق الاختبار .
- (هـ) تحديد الصورة النهائية للاختبار .

لقد تأكد للباحثة من خلال التجريب الاستطلاعي للاختبار أن مفرداته واضحة ومناسبة لمستوى الطلاب، وتم حساب زمن الاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول} + \text{زمن إجابة التلميذ الأخير}}{2}$$

$$60 = \frac{120}{2} = \frac{40 \text{ دقيقة} + 80 \text{ دقيقة}}{2} =$$

وبذلك يكون زمن الاختبار 60 دقيقة + 10 دقائق للتعليمات وتوزيع الأوراق وهو ما يعادل نحو حصة ونصف.

ولحساب ثبات الاختبار إحصائياً قد تم استخدام طريقة إعادة الاختبار وفيها يتم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق تطبيق الاختبار على نفس الطلاب مرتين بفواصل زمني معين قد لا يزيد عن ثلاثة أسابيع، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرة الأولى والثانية فإذا كان معامل الارتباط عال بين درجات الطلاب في المرتين دل ذلك على ثبات الاختبار والعكس صحيح.

وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار الحالي على العينة الاستطلاعية مرتين بفواصل زمني بينهم (12) يوماً ووجد أن معامل ثابت الاختبار (0.87) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على ثبات الاختبار وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

تم حساب صدق الاختبار عن طريق صدق المحتوى أو الصدق المنطقي، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين، وقد أجمع المحكمون على صلاحية الاختبار ومناسبة أسئلته لمستوى الطلاب، وللهدف الذي وضع من أجله

الاختبار، كما قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وقد كان معامل الصدق الذاتي (٠.٩٣)، وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتي.

رابعاً: تنفيذ تجربة البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث وفق الخطوات التالية:

١- **مجموعة البحث:** تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي بإحدى مدارس محافظة بني سويف وذلك بواقع فصلين وهما (١/٢)، (٣/٢) في العام الدراسي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢) وقد بلغ إجمالي عدد طلاب مجموعة البحث (٦٨) طالبا، منهم (٣٤) طالبا مجموعة ضابطة و(٣٤) طالبا مجموعة تجريبية، وقد تم استبعاد (٨) طلاب نظراً لتكرار انقطاعهم عن الدراسة أثناء التطبيق وكذلك لعدم حضورهم التطبيق النهائي وبذلك بلغ عدد طلاب العينة (٦٠) طالبا موزعين على النحو الذي يوضحه

٢- **متغيرات البحث:** تتضمن نوعين من المتغيرات وهي: المتغير المستقل، والمتغير التابع.

(أ) **المتغير المستقل:** ويشمل مدخل التفكير المتشعب، والذي استخدم في إعداد دروس الوحدة الدراسية.

(ب) **المتغير التابع ويشتمل على:** تنمية بعض مهارات تحليل النصوص الأدبية

٣- **إجراء تجربة البحث:** تم إعداد خطة لتطبيق الدروس وتحديد المدرسة التي سيتم التطبيق بها، وتحديد العينة واستخراج التصاريح الرسمية لدخول المدرسة، والحصول على موافقة إدارة المدرسة بعد اطلاعهم على الهدف من الدراسة والمجموعة التي سيتم التطبيق عليها.

(ب) **التطبيق القبلي** قامت الباحثة بالتطبيق القبلي للأدوات، والتي تتمثل في اختبار لمهارات تحليل النصوص الأدبية وذلك بحيث يكون التطبيق في الفصلين - مجموعة الدراسة - في نفس اليوم بواقع اختبار واحد في اليوم.

(ج) **التطبيق الفعلي للدروس**

١- تم تدريس حصة تمهيدية للمجموعة التجريبية تم فيها التعارف بين الباحثة والطلاب، وتوضيح الغرض من الدراسة، وما يجب عليهم القيام به أثناء الحصة.

٢- قامت الباحثة بالتدريس في الحصص التي وفرتها لها إدارة المدرسة، فقد حصلت الباحثة على حصص مادة اللغة العربية لفصل المجموعة التجريبية مجموعة الدراسة أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية، وذلك بواقع ثلاث حصص أسبوعياً، وقد استغرق تطبيق دروس الوحدة البالغ عددها (٨) دروس في الفترة من أول / ١١ / ٢٠٢١ وحتى ١٢ / ٢٥ / ٢٠٢١ وقد احتاج تدريس هذه الدروس (٢٠) حصة.

(د) **التطبيق البعدي لأدوات القياس**: قامت الباحثة بعد الانتهاء من تدريس دروس الوحدة بتطبيق الاختبار بعدياً على مجموعة البحث.

(هـ) **التصحيح ورصد النتائج**: تم تصحيح نتائج الاختبارات اعتماداً على مفاتيح الإجابة التي تم إعدادها ثم وإعدادها للمعالجة الإحصائية.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

يعد هذا البحث من البحوث التجريبية التي تعتمد على التصميم التجريبي للمجموعتين والتطبيق القبلي والبعدي، ولذلك استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- معامل الارتباط لسبيرمان وبراون لحساب ثبات الأدوات.
- ٢- الجذر التربيعي لمعامل الثبات لحساب الصدق الذاتي للأدوات.
- ٣- اختبار (ت) للعينات المستقلة.

وقد استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS 22.0" على نظام تشغيل النوافذ.

المحور الرابع: النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا القسم الإجابة على التساؤلات التالية

- ١- ما فاعلية استخدام مدخل التفكير المتشعب في تنمية بعض مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بالألغاز؟
- ٢- ما فاعلية استخدام مدخل التفكير المتشعب في تنمية بعض مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال العاطفة؟
- ٣- ما فاعلية استخدام مدخل التفكير المتشعب في تنمية بعض مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني؟
- ٤- ما فاعلية استخدام مدخل التفكير المتشعب في تنمية بعض مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال الصور والخيال؟

للإجابة على أسئلة البحث قامت الباحثة بالتحقق من الفروض التالية:

الفرض الأول: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بالألغاز

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات، والانحراف المعياري وقيمة (ت) للتعرف على دلالة الفروق والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بالألفاظ.

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	١٧.٦	٤.٧٦	٢٩	٠.٣٤٤	٠.٧٣ (غير دال عند ٠.٠٥)
الضابطة	١٨	٥.٠٦			

يتضح من الجدول (٤) الخاص بنتائج التطبيق القبلي للاختبار لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بالألفاظ أن قيمة (ت) (٠.٣٤٤) وقيمة الدلالة (٠.٧٣) عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

جدول (٥) نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال العاطفة.

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	١٦.٤	٤.٤٦	٢٩	٠.١٤٩	٠.٨٨ (غير دال عند ٠.٠٥)
الضابطة	١٦.٢	٤.٩٢			

كما يتضح من جدول (٥) الخاص بنتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال العاطفة أن قيمة (ت) (٠.١٤٩) وقيمة الدلالة (٠.٨٨) عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال العاطفة

جدول (٦) نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني.

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	١٢٤.٥	٢٠.١٤	٢٩	٠.١٤٠	٠.٨٨ (غير دال عند ٠.٠٥)
الضابطة	١٢٥.١	١٣.٠٩			

أما بالنسبة للجدول (٦) الخاص بنتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني فنجد أن قيمة (ت) (٠.١٤٠) وقيمة الدلالة (٠.٨٨) عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني

جدول (٧) نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال الصور والخيال

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	١٥.٤	٤.٤٦	٢٩	٠.١٤١	٠.٨٨ (غير دال عند ٠.٠٥)
الضابطة	١٥.٢	٤.٩٢			

كما يتضح من جدول (٧) الخاص بنتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال الصور والخيال أن قيمة (ت) (٠.١٤١) وقيمة الدلالة (٠.٨٨) عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال الصور والخيال

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات تحليل النصوص الأدبية

للتحقق من الفرض الثاني قامت الباحثة بحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٨) نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	د.ح	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	مهارات تحليل النصوص الأدبية
٠.٠٠٠٠ دال	٤.٩٦٨	٢٩	٢.٨	١٤.٢	التجريبية	المهارات المتعلقة بالألفاظ
			٢.١	١١.١	الضابطة	
٠.٠٠٠٠ دال	١٠.٦٤١	٢٩	٣.٥	٢٤.٣	التجريبية	المهارات المتعلقة بمجال العاطفة
			٤	١٥.٧	الضابطة	
٠.٠٠٠٠ دال	١١.٢٦٢	٢٩	٥.٨٣	٢٥.٢	التجريبية	المهارات المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني
			٢.٦٤	١٢.٨	الضابطة	
٠.٠٠٠٠ دال	١١.٢٦٢	٢٩	٢.٣٢	٢٣.٦	التجريبية	المهارات المتعلقة بمجال الصور والخيال
			٢.٣٠	١٤.٧	الضابطة	

يتضح من الجدول (٨) الخاص بنتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي كان (١١.١) بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٤.٢) وهذه الزيادة الملحوظة لدي المجموعة التجريبية راجعة إلى البرنامج، ونلاحظ أيضاً بأن المتوسط الحسابي للمهارات المتعلقة بمجال العاطفة لدي المجموعة الضابطة كان

(١٥.٧) ولمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية كان (٢٤.٣) بزيادة ملحوظة لصالح المجموعة التجريبية ، وان قيمة (ت) بلغت (١٠.٦٤١) وهذا يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعود إلى البرنامج الذي تم من خلاله تدريس تلك المهارات للطلاب. وأشار الجدول أيضا إلى أن متوسط المجموعة الضابطة في المهارات المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني كان (١٢.٨) اما الانحراف المعياري فكان (٢.٦٤) بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٥.٢) والانحراف المعياري (٥.٨٣) وهذا يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية راجعة إلى البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. وأوضح الجدول أيضا بأن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في المهارات المتعلقة بمجال الصور والخيال كان (١٤.٧) والانحراف المعياري كان (٢.٣٠) بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٣.٦) والانحراف المعياري (٢.٣٢) وهذا يبرهن على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية. من هنا تم قبول الفرض ، وهذه النتيجة اتفقت ونتائج دراسة (أحمد، ٢٠١٧) التي أكدت على فعالية استخدام إستراتيجية التفكير المتشعب مقابل الأسلوب التقليدي على تنمية التحصيل في مادة الرياضيات ودراسة (فايد ، ٢٠١٩) التي انتهت إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية وهذا يشير إلى أن استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب ودراسة (محمد ، ٢٠١٨) التي انتهت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة ككل لصالح المجموعة التجريبية. دراسة (حسين، ٢٠١٩) التي انتهت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي

أداء مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإبداع الأدبي، واختبار مهارات النقد الأدبي لصالح القياس البعدي. مما يؤكد على أن للبرنامج القائم على مدخل التفكير المتشعب فاعلية في تنمية كل مهارة من مهارات الإبداع الأدبي - المعنية بالبحث - ومهارات النقد الأدبي على حده، وفي تنمية مهارات الإبداع الأدبي، ومهارات النقد الأدبي ككل لدى مجموعة البحث

النتائج الختامية

- يتضح من التطبيق القبلي للاختبار لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بالألفاظ أن قيمة (ت) (٠.٣٤٤) وقيمة الدلالة (٠.٧٣) عند مستوى (٠.٠٥)

أن قيمة (ت) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال العاطفة (٠.١٤٩) وقيمة الدلالة (٠.٨٨) عند مستوى (٠.٠٥)

أما بالنسبة للتطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني فنجد أن قيمة (ت) (٠.١٤٠) وقيمة الدلالة (٠.٨٨) عند مستوى (٠.٠٥)

وان نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية المتعلقة بمجال الصور والخيال أن قيمة (ت) (٠.١٤١) وقيمة الدلالة (٠.٨٨) عند مستوى (٠.٠٥)

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات تحليل النصوص الأدبية

التوصيات

لما كانت نتائج البحث الحالي قد أوضحت فاعلية مدخل التفكير المتشعب في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لذا توصي الباحثة بالآتي:

بالنسبة للمعلم:

- ١- تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية استخدام مدخل التفكير المتشعب وتناولهم للمحتوى الذي يُدرسونه وذلك من خلال عقد دورات تدريبية لهم تنظمها وزارة التربية والتعليم.
- ٢- إعداد دليل للمعلم وفقاً لمدخل التفكير المتشعب ويتناول وضعاً للخطوات التي يمر بها المعلم في تدريسه وفقاً لهذا المدخل كما يتناول وصفاً لأهم الإستراتيجيات والأساليب التي من الممكن استخدامها في ضوء هذا المدخل وخطوات ومراحل كل منها.
- ٣- تدريب الطالب على استخدام المداخل وطرائق التدريس الحديثة.

* بالنسبة للمناهج:

- ١- قيام الخبراء والمختصون في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية بعمل قوائم لمهارات التحليل الأدبي التي يمكن تنميتها من خلال المحتوى واستخدامها كمعيار في أثناء تصميم المناهج بحيث يتم تضمينها فيها بما يثرى مناهج اللغة العربية، وفي نفس الوقت يُخرج تلك المناهج من حالة الجفاف والعقم التي تعاني منها والتي أدت إلى نفور الطلاب في مختلف المراحل من هذه المادة.
- ٢- ضرورة اهتمام واضعي ومطوري مناهج اللغة العربية بتصميم وتطوير المناهج وفقاً لمدخل التفكير المتشعب في مراحل التعليم العام وذلك لما له من نتائج إيجابية متعددة أثبتتها هذه الدراسة ودعمتها دراسات أخرى.

٣- إعداد كتيبات خاصة بالطلاب (دليل الطالب) وفقاً لمدخل التفكير المتشعب تتناول مواد تعليمية متنوعة وأنشطة تعليمية متنوعة وتغطي الوحدات أو الموضوعات التي يدرسها الطلاب خلال العام الدراسي.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة القيام ببعض الدراسات والبحوث التي تعد استكمالاً لما سبق ومن هذه الدراسات والبحوث المقترحة ما يلي:

- ١- إعداد دراسة لقياس أثر مدخل التفكير المتشعب في علاج بعض صعوبات تعلم اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة (ابتدائي . إعدادي . ثانوي).
- ٢- تقويم برامج إعداد الطالب المعلم بكلية التربية في ضوء مدى إسهامها في تدريبهم على استخدام المداخل والطرائق الحديثة في التدريس ومنها مدخل التفكير المتشعب
- ٣- إعداد دراسة لقياس أثر مدخل التفكير المتشعب على التعلم في مواد دراسية أخرى.

قائمة المراجع

- حشيش، إبراهيم: (٢٠١٨) برنامج مقترح قائم على تحليل النص الأدبي ، في تنمية مهارات التذوق الأدبي، لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة المنصورة
- محمد ،أحمد:(٢٠١٤) فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي . مجلة كلية التربية بأسيوط- مصر ، مجلد (٣٠) العدد (٤)

احمد محمد حسين : (٢٠١٩) فاعلية برنامج قائم على مدخل التفكير المتشعب لتنمية بعض مفاهيم الإبداع الأدبي لدى طلاب اللغة العربية بكلية العلوم والآداب بعقلة الصقور، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، مج ١٩ ، العدد ١

إيهاب ، عبد العليم: (٢٠١٨) إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، كلية التربية جامعة عين شمس

ابراهيم، بسام عبد الله: (٢٠٠٩) التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير ط ، ٤، دار المسيرة ، عمان الأردن

شحاته، حسن: (٢٠٠٨): استراتيجيات التعليم والتعلم الحديث وصناعة العقل العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

عبد الباري، حسني عصر : (٢٠٠٥) الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ص ١٩٥

محمد، حمدان علي: (٢٠١٠) الموهبة العلمية وأساليب التفكير، القاهرة ، دار الفكر العربي

المحمدي، سامية فايد: (٢٠١٩) أثر استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التأملي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ،مجلة_الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع١٠٩ ، فبراير

محمد، سلمي حميد: (٢٠١٤) اثر إستراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير المتشعب، لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، مكتبة المجتمع العربي ، عمان

حسن، سلوى محمد: (٢٠١٨) فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، جامعة عين شمس - كلية التربية - مجلة القراءة والمعرفة ، ٢٠٦ع ، ديسمبر
مناع ، عادل: (٢٠١٢) نحو النص اتجاه جديد في دراسة النصوص اللغوية . القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع

محسن، عطية علي: (٢٠٠٩) الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

سعد ، علي و سليمان، جمال: (٢٠٠٦): فعالية برنامج قائم على المدخل الإنساني في تنمية مهارات التنوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية - جامعة طنطا ، العدد ٣٥ ، المجلد ١ ، ج ٢ ، ص ٥٦٥
السيد، فايزة محمد عوض : (٢٠٠٢): مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة العدد ١٦ ، كلية التربية، جامعة عين شمس، أغسطس.

علي، فتحي يونس: (٢٠٠٨): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.

امام ، هدي صالح: (٢٠٠٦): الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، القاهرة: كلية التربية - جامعة عين شمس.

- لطيطي ، محمد ، أحمد: (٢٠٠٨) تنمية قدرات التفكير الإبداعي ، ط٣، دار المسيرة ، عمان ،الأردن ٢.
- جلال، محمود: (٢٠١٧) برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الدلالي للنص الأدبي لدى طالب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، **المجلة العلمية** . جامعة دمياط، العدد (٧٠) يناير
- سليمان، محمود: (٢٠١٢) إستراتيجية تدريسية قائمة على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام في النصوص في المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس، (١٨٢) ١ - ٤٩
- بدر، مشعل احمد: (٢٠١٧) فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التحصيل بمادة الرياضيات للصف التاسع بدولة الكويت ،**مجلة العلوم التربوية** ، جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية ، مج٢٥ ، ٣٤
- رسلان، مصطفى شلبي: (٢٠٠٨): **تعليم اللغة العربية**، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- المخزومي، ناصر: (٢٠١١) ، اثر استراتيجيتي كيلر وويتلي في تنمية مهارات النقد الادبي ، لدي طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق** ، العدد ٧٠
- سيف الدين، نهلة عليش: (٢٠٠٩) تقويم مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع في ضوء نموذج تولمن. **مجلة المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٤٦ ، مايو.
- نوفل، محمد بكر : (٢٠٠٩) **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل** . الطبعة الأولى . عمان الأردن :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الله، وائل محمد: (٢٠٠٩) فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوى التحصيل في الرياضيات وتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، العدد ١٥٣ .

- Acar, S., & Runco, M. A. (2017). Latency predicts category switch in divergent thinking. *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, 11(1), 43–51
- Acar, S., & Runco, M. A. (2019). Divergent thinking: New methods, recent research, and extended theory. *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, 13(2), 153–158. doi:10.1037/aca0000231
- Alzoubi, E. (2012). Linguistic Analysis of Humor in Jordanian Arabic Colloquial Animated Cartoon,(Doctoral dissertation). Available From ProQuest Dissertation and Theses database (UMI No
- Amabile, T. M., & Pratt, M. G. (2016). The dynamic componential model of creativity and innovation in organizations: Making progress, making meaning. *Research in Organizational Behavior*, 36, 157–183.
- Cardellichio, T. & Field, W. (2007): "Seven Strategies That Encourage Neural Branching "., How Children Learn: Feature Articles, **Educational Leadership**: Vol. 54, No. 6, March.
- Duman, B. (2007): Celebration of The Neurons, The Application of Brain Based Learning in Classroom Environment, Online submission, Paper Presented at The International Educational Technology (IETC) Conference, (7 th, Nicosia, Turkish Republic of Northern Cyprus, May 3-5).
- Nicholas Maxwell (2019) Science and Enlightenment: Two Great Problems of Learning (Springer, February